

تأسس المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في مطلع عام 2000 كمركز مستقل للبحوث الأكاديمية ودراسات السياسات العامة. يهدف المركز لتطوير وتقوية المعرفة الفلسطينية في مجالات ثلاث: السياسات الفلسطينية الداخلية، التحليل الاستراتيجي والسياسة الخارجية، البحوث المسحية واستطلاعات الرأي العام. يقوم المركز بالعديد من النشاطات البحثية: إعداد الدراسات والأبحاث الأكاديمية ذات العلاقة بالسياسات الفلسطينية الراهنة، إجراء بحوث مسحية حول المواقف السياسية والاجتماعية للمجتمع الفلسطيني، تشكيل مجموعات عمل لدراسة قضايا ومشاكل تواجه المجتمع الفلسطيني وصانع القرار ووضع حلول لها، وعقد المؤتمرات والمحاضرات والموجزات المتعلقة بشؤون الساعة. إن المركز الفلسطيني للبحوث ملتزم بالموضوعية والنزاهة العلمية ويعمل على تشجيع وبلورة تفهم أفضل للواقع الفلسطيني الداخلي وللبيئة الدولية في أجواء من حرية التعبير وتبادل الآراء.

تم إجراء الاستطلاع بالتعاون مع الباروميتر العربي



بدء العمل في الباروميتر العربي منذ عام 2006، وتم إجراء ثماني جولات منذ ذلك الوقت، وشاركت في جولاته 15 دولة عربية

للمزيد من المعلومات أو الاستفسارات عن الاستطلاع ونتائجه، الرجاء الاتصال بـ د. خليل الشقاقي أو وليد لدادوة في المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية

رام الله، فلسطين تليفون: 2964933(02)

e-mail: pcpsr@pcpsr.org

<http://www.pcpsr.org>

الباروميتر العربي الثامن في فلسطين

التقرير الرابع: الهجرة

عشية السابع من أكتوبر، قال حوالي الثلث في قطاع غزة والخمس في الضفة الغربية إنهم يفكرون في الهجرة من فلسطين. تبادو الدوافع الرئيسية اقتصادية وسياسية وتعليمية وأمنية ومخاوف بشأن الفساد. الوجهة الأكثر تفضيلاً للهجرة هي تركيا، تليها ألمانيا وكندا والولايات المتحدة وقطر. تقول الغالبية العظمى من الفلسطينيين بأنهم لم يتلقوا أي تحويلات مالية من أقاربهم في الشتات. تؤيد الغالبية العظمى حق عمال المنازل الأجانب في فلسطين في امتلاك جوازات سفرهم دائماً، والحصول على يوم عطلة في الأسبوع، وفي حساب مصر في يتقاضون فيه رواتبهم.

28 أيلول (سبتمبر) - 8 تشرين أول (أكتوبر) 2023

هذه نتائج موجزة من الدورة أو الجولة الأخيرة لاستطلاع الباروميتر العربي في فلسطين، وهو الاستطلاع الثامن الذي يتم إجراؤه منذ بدء هذه الاستطلاعات في العالم العربي. يقتصر هذا التقرير على القضايا التي تناولتها الدورة الراهنة حول الهجرة. تم إجراء الاستطلاع من قبل المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الفترة التي سبقت مباشرة اندلاع حرب تشرين أول (أكتوبر) في قطاع غزة ومحيطها في الجانب الإسرائيلي.

شهدت الفترة السابقة للاستطلاع عدداً من التطورات الهامة منها الذكرى الـ 30 لتوقيع اتفاق أوسلو، وارتفاع عدد التوغلات الإسرائيلية العسكرية في المدن والمخيمات الفلسطينية، وخاصة في المناطق الشمالية من الضفة الغربية. وخلال هذه الفترة، اجتمع زعماء الفصائل الفلسطينية في مدينة العلمين في مصر بحضور الرئيس عباس ولكنهم فشلوا في الاتفاق على بيان مشترك. كما ازدادت في هذه الفترة الأعمال الإرهابية التي يرتكبها المستوطنون في المناطق الفلسطينية بالضفة الغربية، وكذلك الهجمات المسلحة التي قامت بها مجموعات فلسطينية مسلحة ضد المستوطنين والإسرائيليين. وأخيراً، وردت تقارير صحفية تفيد بأن هناك مفاوضات أمريكية-سعودية للتوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات السعودية الإسرائيلية، وأن لقاءات فلسطينية سعودية وفلسطينية أمريكية قد عقدت لوضع الشروط الفلسطينية لاتفاق التطبيع هذا.

هذا التقرير هو الرابع في سلسلة من التقارير التي تغطي نتائج الموجة الحالية من الباروميتر العربي الثامن في فلسطين. تناول التقرير الأول استعراضاً لتوازن القوى الداخلي والعلاقات الفلسطينية-الإسرائيلية قبل وبعد 7 تشرين الأول/أكتوبر وتناول التقرير الثاني استعراضاً للتصورات والاعتقادات الفلسطينية تجاه مختلف الجهات الدولية والإقليمية الفاعلة وتجاه قضايا دولية أخرى. تناول التقرير الثالث قضايا الحوكمة وجودة الحكم في فلسطين. يتناول التقرير الراحل النتائج المتعلقة بالآراء حول الهجرة. يتم التركيز في التقرير على نتائج الباروميتر الثامن ولكن مع إجراء مقارنة لهذه النتائج مع تلك التي حصل عليها الباروميتر السابع الذي تم إجراؤه قبل عامين.

تم إجراء المقابلات لاستطلاع الباروميتر الثامن في الفترة ما بين 28 أيلول (سبتمبر) إلى 8 تشرين أول (أكتوبر) 2023 وجهاً لوجه مع عينة عشوائية من الأشخاص البالغين بلغ عددها 1189 شخصاً وذلك في 120 موقعاً سكنياً في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس. تم الانتهاء من إجراء المقابلات في قطاع غزة في يوم ٦ تشرين أول (أكتوبر)، أي قبل بدء الهجوم الذي قامت به حماس على مناطق غلاف غزة بيوم واحد، وهو الهجوم الذي أطلقت عليه حماس تسمية "طوفان الأقصى". بلغ حجم العينة في قطاع غزة 399 شخص وفي الضفة الغربية 790، وكانت نسبة الخطأ +/- 3%.

لأغراض المقارنة يرد ذكر استطلاع آخر في هذا التقرير تم إجراؤه في نوفمبر 2021، وهو استطلاع الباروميتر السابع. يمكن الاطلاع على تقرير فلسطين حول هذا الاستطلاع هنا:

https://www.arabbarometer.org/wp-content/uploads/Arab-Barometer-VII_Palestine-Report-2021-2022.pdf

النتائج الرئيسية:

يتناول هذا التقرير الرابع للدورة الثامنة من الباروميتر العربي في فلسطين، التي أجريت في الأيام القليلة الأخيرة من شهر أيلول/سبتمبر 2023 والأسبوع الأول من تشرين الأول/أكتوبر 2023 واكتملت في قطاع غزة قبل يوم واحد فقط من 7 تشرين الأول/أكتوبر، خمس قضايا تتعلق جميعها بالهجرة:

الطلب على الهجرة: يقول ربع الفلسطينيين إنهم يفكرون في الهجرة من وطنهم. من بين الذين يفكرون في الهجرة، تقول نسبة من 30% أنها ستفعل ذلك حتى لو لم تكن بحوزتهم الأوراق المطلوبة.

الأسباب الدافعة للهجرة: عند السؤال عن أسباب الهجرة، قالت النسبة الأكبر أنها أسباب اقتصادية فيما كان السببان الثاني والثالث أسباب "سياسية" أو فرص تعليمية. أما السبب الرابع فهو الأمن، والخامس هو الفساد.

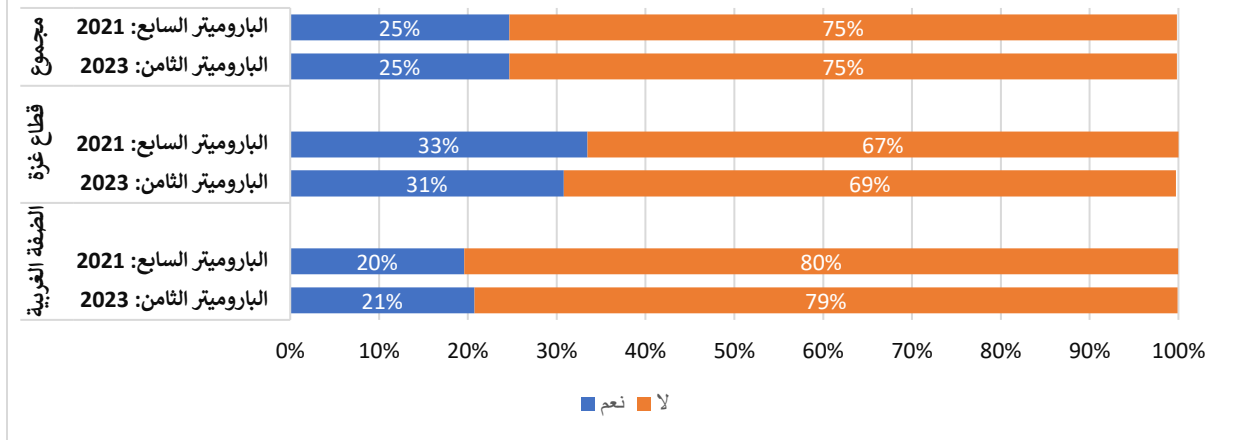
أفضل خمس وجهات للهجرة: كانت الوجهة الأكثر تفضيلاً للهجرة هي تركيا وتلتها ألمانيا وكندا والولايات المتحدة وقطر التحويلات المالية من أفراد الأسرة الذين يعيشون في الخارج: أفادت الغالبية العظمى من الفلسطينيين أنهم لا يتلقون أي تحويلات من أقارب لهم في المهجر فيما قالت نسبة ضئيلة أنهم يتلقون تحويلات شهرياً أو سنوياً.

دعم حقوق العمالة المنزلية الأجنبية في فلسطين: وجد الاستطلاع أن أكثر من ثلاثة أرباع الفلسطينيين يؤيدون بشدة أو يؤيدون إلى حد ما قانوناً يضمن حق العمالة المنزلية الأجنبية في فلسطين في حيازة جوازات سفرهم دائماً، ونسبة أكبر من ذلك تؤيد حق العمالة المنزلية الأجنبية في فلسطين في الحصول على يوم عطلة في الأسبوع، وحق هؤلاء العمال في الحصول على حساب بنكي يتقاضون فيه رواتبهم.

1) التفكير في الهجرة من فلسطين:

يقول ربع الفلسطينيين إنهم يفكرون في الهجرة من وطنهم. لأسباب واضحة تتعلق بالأوضاع الاقتصادية والسياسية فإن الطلب على الهجرة أعلى في قطاع غزة مقارنة بالضفة الغربية (31% و 21% على التوالي). تتطابق النتائج الإجمالية مع تلك التي حصلنا عليها في الدورة السابعة للباروميتر في عام 2021 بالرغم من الاختلافات الطفيفة عند النظر إلى الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل منفصل، كما هو موضح في الشكل أدناه.

شكل رقم (1): هل فكرت يوماً بالهجرة من فلسطين؟ النتائج شبه متطابقة بين جولتي الباروميتر الأخيرتين



كما وجدنا في الدورات السابقة ، فإن الطلب على الهجرة هو الأعلى بين الرجال والشباب. من الجدير بالذكر أيضاً أنه في حين أن الفرق بين هذا الطلب في الضفة الغربية مقابل قطاع غزة يبلغ 10 نقاط مئوية فقط، فإنها تزداد بشكل كبير عند النظر إلى مجموعات محددة في المنطقتين:

الجنس: كما يوضح الجدول أدناه ، فإن الرجال في قطاع غزة أكثر طلباً للهجرة من الرجال في الضفة الغربية، 38% و 21% على التوالي، أي بفارق 17 نقطة مئوية.

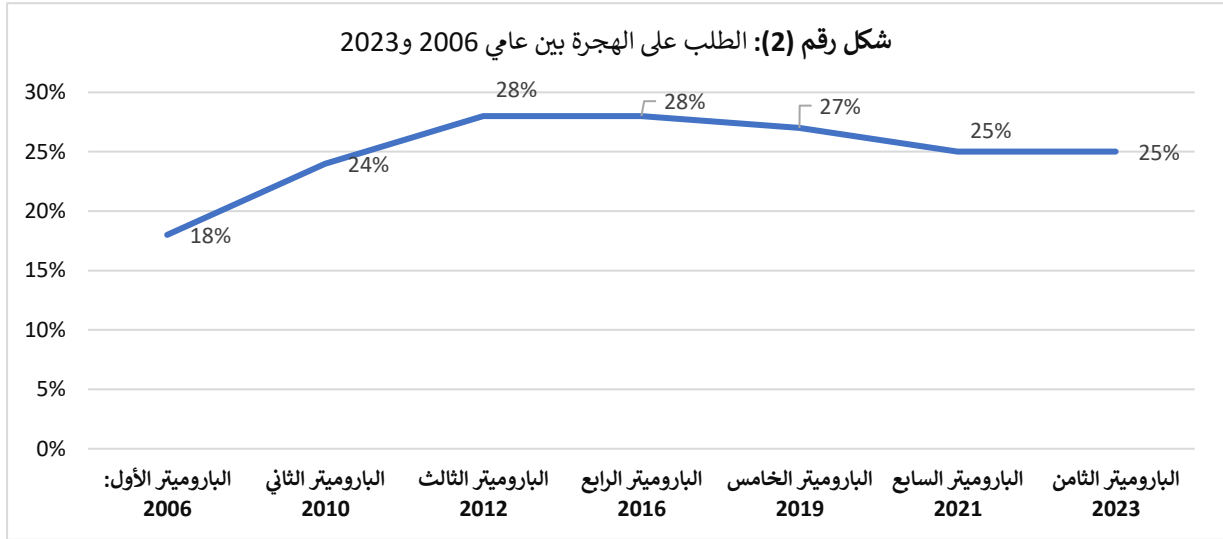
العمر: كذلك، فإن الشباب في قطاع غزة أكثر ميلاً لطلب الهجرة مقارنة بالشباب في الضفة الغربية، حيث تبلغ نسبتهم 44% مقابل 28% على التوالي، أي بفارق 16 نقطة.

التعليم: من المثير للدهشة أنه في حين أن التعليم يلعب دوراً كبيراً في التأثير على طلب الهجرة في الضفة الغربية، إلا أنه أقل أهمية بكثير في قطاع غزة، فكلما ارتفع التعليم بين سكان الضفة الغربية ارتفع الطلب على الهجرة (29% بين الحاصلين على مستوى تعليمي فوق التوجيهي و 17% بين الحاصلين على مستوى تعليمي حتى التوجيهي). أما في قطاع غزة فالأقل تعليماً هم المهتمون بالهجرة أكثر من الأكثر تعليماً، 33% و 28% على التوالي.

التصويت في الانتخابات: تجدر الإشارة أيضاً إلى أن أولئك الذين ينوون التصويت لأطراف ثالثة هم أكثر عرضة من غيرهم للسعي للهجرة. وعلاوة على ذلك، في الضفة الغربية، فإن أولئك الذين يعتزمون التصويت لحماس هم أكثر احتمالاً بقليل من أولئك الذين يعتزمون التصويت لحركة فتح للسعي إلى الهجرة. العكس صحيح في قطاع غزة حيث أن الذين سيصوتون لفتح هم الأكثر ميلاً للهجرة مقارنة بالذين سيصوتون لحماس، 31% و 14% على التوالي. أخيراً، فإن سكان غزة الذين يقولون إنهم لن يصوتوا لأي قائمة انتخابية وأولئك الذين يقولون إنهم لن يشاركوا في الانتخابات، هم أكثر طلباً للهجرة من أولئك الذين ينوون التصويت لحماس أو فتح.

نوايا التصويت	العمر		الجنس		التعليم		نوايا التصويت			
	29-18 سنة	30 سنة وأكثر	الرجال	النساء	أعلى من التوجيهي	توجيهي أو أقل	فتح	حماس	قوى ثالثة	لا أحد
الضفة الغربية	28%	17%	21%	20%	29%	17%	16%	19%	48%	22%
قطاع غزة	44%	23%	38%	24%	28%	33%	31%	14%	45%	43%

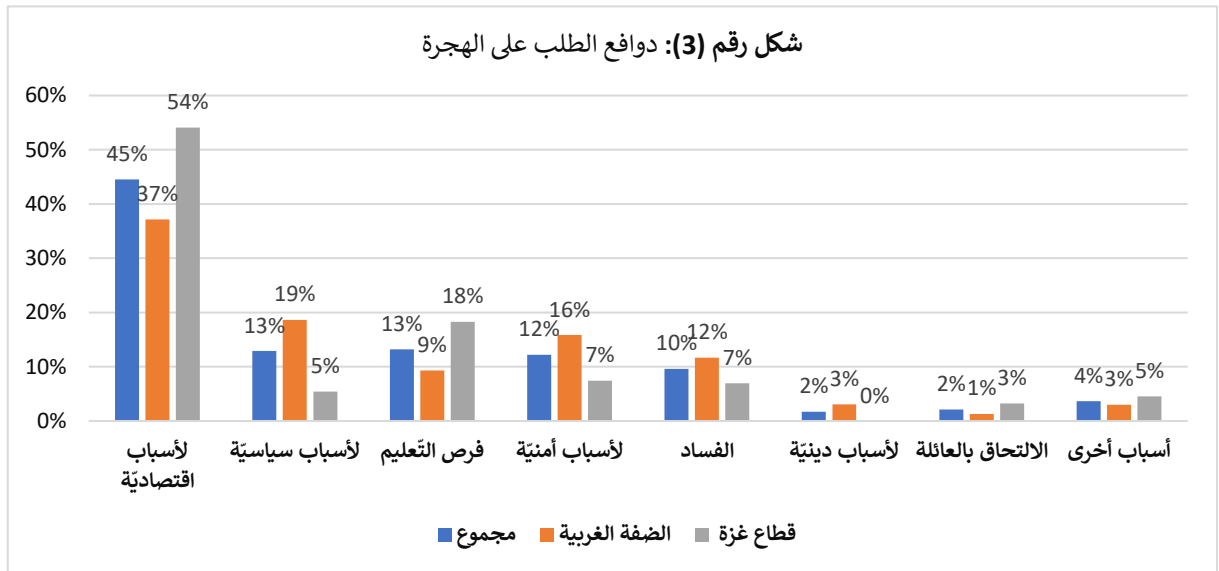
كما هو موضح في الشكل التالي، تشير النتيجة الحالية إلى انخفاض طفيف مقارنة بالفترة بين عامي 2012 و 2019 ولكنها أعلى من الطلب على الهجرة في الدورتين الأولى والثانية من الباروميتر العربي في عامي 2006 و 2010.



من بين الذين يفكرون في الهجرة، تقول نسبة من 30% أنها ستفعل ذلك حتى لو لم تكن مجوزهم الأوراق المطلوبة. هنا أيضا ترتفع النسبة في قطاع غزة مقارنة بالضفة الغربية (43% و 16% على التوالي). النسبة الإجمالية الحالية مطابقة للنسبة الذي وجدناها قبل عامين في الدورة السابعة.

(2) الأسباب الدافعة للهجرة:

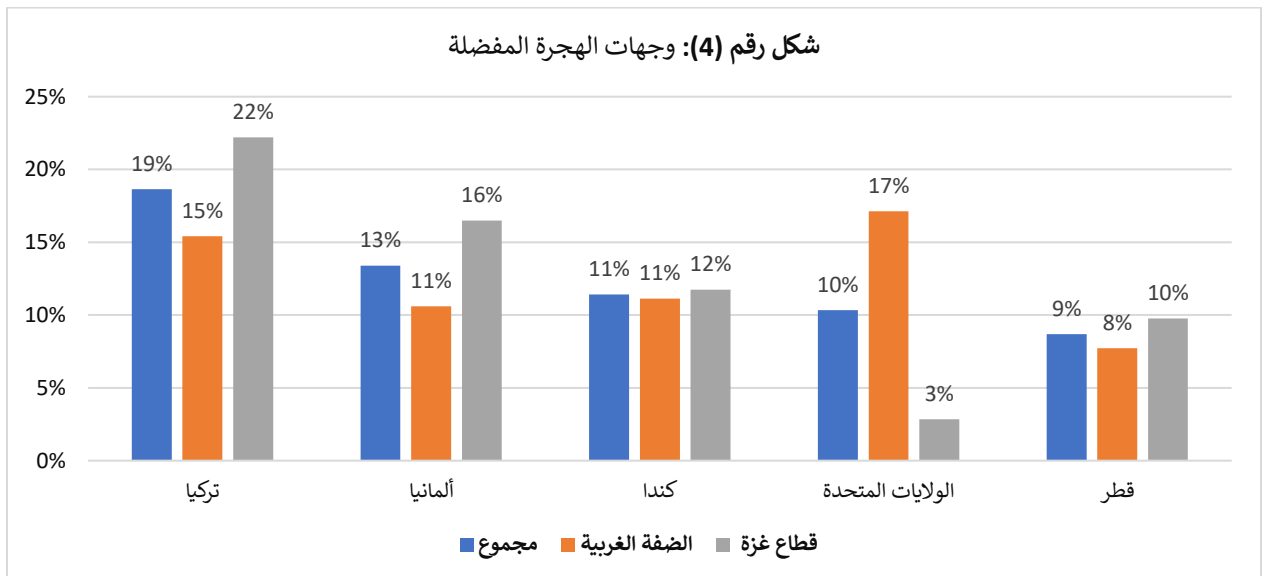
عند السؤال عن أسباب الهجرة، قالت النسبة الأكبر (45%) أنها أسباب اقتصادية حيث أجابت بذلك أغلبية من سكان القطاع بلغت 54% مقابل 37% فقط بين سكان الضفة الغربية. وحصل السببان الثاني والثالث، وهما أسباب "سياسية" أو فرص تعليمية، على نفس النسبة (13% لكل منهما). بالنسبة لسكان الضفة جاءت الاسباب السياسية في المرتبة الثانية، حيث أشارت لذلك نسبة من 19% بينما أشارت لذلك نسبة من 5% فقط من سكان قطاع غزة. كان البحث عن فرص التعليم هو السبب الثاني لسكان القطاع، حيث ذكرته نسبة بلغت ضعف نسبة من ذكروه من سكان الضفة الغربية (18% و 9% على التوالي). كان السبب الرابع الذي ذكره المستطلعون هو الأمن، حيث أشارت نسبة من 12% من مجمل الفلسطينيين، ولكن مع نسبة أعلى في الضفة الغربية مقارنة بقطاع غزة، 16% و 7% على التوالي. كان سكان الضفة الغربية وقت إجراء الاستطلاع يعانون من عنف المستوطنين الإسرائيليين وهو العنف الذي اكتسب زخما كبيرا في عام 2023 بعد تشكيل واحدة من أكثر الحكومات اليمينية تطرفا دينيا وقوميا في تاريخ إسرائيل بأكمله. أما السبب الخامس الذي أشار إليه 10% من المستطلعين فهو الفساد، حيث أشارت لذلك نسبة أكبر من سكان الضفة الغربية مقارنة بسكان قطاع غزة، 12% و 7% على التوالي.



تجدد الإشارة إلى أنه في الدورة السابعة للباروميتر، في نوفمبر 2021، ذكرت أغلبية بلغت 56% أنها تفكر في الهجرة لأسباب اقتصادية تلتها أسباب "سياسية" أشارت لها نسبة من 14%. أما الأسباب التعليمية فقد ذكرتها نسبة من 9%، وذكرت نسبة من 8% أسباباً أمنية، وأشارت نسبة من 4% إلى مخاوف بشأن الفساد.

3) أفضل خمس وجهات للهجرة:

عند السؤال عن الوجهة الأكثر تفضيلاً للهجرة، كانت الدولة الأولى التي تم اختيارها، في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، هي تركيا، كما كان الحال في الدورة السابعة، تلتها ألمانيا وكندا والولايات المتحدة وقطر. قبل ذلك بعامين، في الدورة السابعة، جاءت الولايات المتحدة في المرتبة الثانية تلتها كندا والإمارات العربية المتحدة وقطر. وشملت الدول الأخرى التي تم اختيارها في الدورة الحالية الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وأستراليا والعديد من دول أوروبا الغربية. من الجدير بالذكر، كما هو مبين في الشكل أدناه، أن سكان قطاع غزة كانوا أكثر ميلاً من سكان الضفة الغربية لاختيار ألمانيا ثانياً، في حين جاءت الولايات المتحدة في المرتبة الثانية في الضفة الغربية.



4) التحويلات المالية من أفراد الأسرة الذين يعيشون في الخارج:

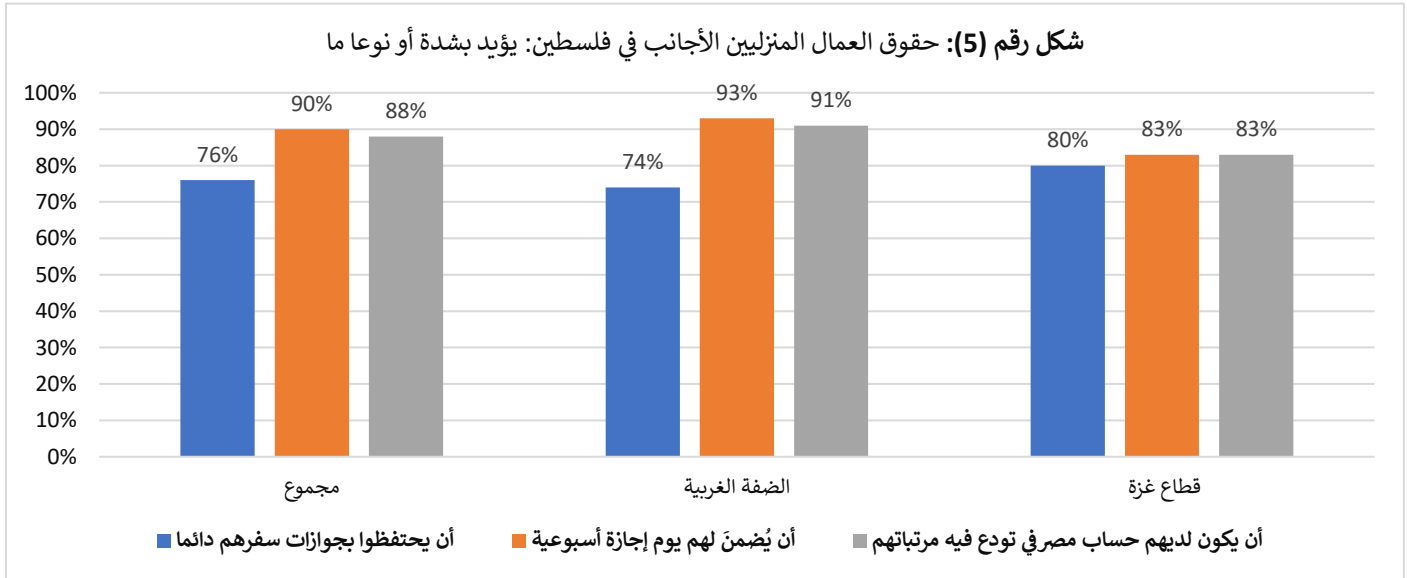
عندما سئلوا عما إذا كانت أسرهم تتلقى تحويلات من أي فرد من أفراد الأسرة المباشرة أو الممتدة الذين يعيشون في الخارج، أفادت الغالبية العظمى من الفلسطينيين، 88٪، تماما كما كان الحال في عام 2021، أنهم لا يتلقون أي تحويلات. جاءت جميع النتائج الأخرى لعام 2023 متطابقة تقريبا مع تلك التي تم الإبلاغ عنها في عام 2021 حيث أفاد 3٪ أنهم يتلقون تحويلات على أساس شهري، و 5٪ يتلقون التحويلات عدة مرات في السنة، و 4٪ مرة واحدة في السنة. تشير النتائج إلى أن سكان القطاع هم الأكثر تلقيا للتحويلات المالية مقارنة بسكان الضفة الغربية (20٪ و 6٪ على التوالي).

5) دعم حقوق العمالة المنزلية الأجنبية في فلسطين:

سألنا المشاركين في الاستطلاع عن حقوق العمالة المنزلية الأجنبية في فلسطين. وجد الاستطلاع أن أكثر من ثلاثة أرباع الفلسطينيين يؤيدون بشدة أو يؤيدون إلى حد ما قانونا يضمن حق العمالة المنزلية الأجنبية في فلسطين في حياة جوازات سفرهم دائما، ووجدنا 20٪ يعارضون ذلك أو يعارضونه بشدة. ترتفع نسبة التأييد لهذا القانون قليلا في قطاع غزة مقارنة بالضفة الغربية (80٪ مقابل 74٪ على التوالي).

كذلك، فإن 90٪ يؤيدون أو يؤيدون بشدة قانونا يضمن حق العمالة المنزلية الأجنبية في فلسطين في الحصول على يوم عطلة في الأسبوع، ويعارض ذلك 8٪. سكان الضفة الغربية أكثر ميلا من سكان قطاع غزة لتأييد هذا القانون بشدة (64٪ و 45٪ على التوالي).

تؤيد إلى حد ما أو بشدة نسبة مماثلة (88٪) قانونا يضمن حق هؤلاء العمال في الحصول على حساب بنكي يتقاضون فيه رواتبهم، وتعارض ذلك نسبة من 9٪. هنا أيضا يميل سكان الضفة الغربية أكثر من سكان القطاع لتأييد هذا القانون بشدة (61٪ و 47٪ على التوالي).



الباروميتر العربي الثامن في فلسطين

التقرير الرابع: الهجرة

قطاع غزة	الضفة الغربية	مجموع	
Q104 يفكر بعض الأشخاص بالهجرة من بلادهم والعيش في مكان آخر. هل فكرت يوماً بالهجرة من [بلدك]؟			
31%	21%	25%	1. نعم
69%	79%	75%	2. لا
0%	0%	0%	98. لا أعرف [الباحث: لا تقرأ].
0%	0%	0%	99. رفض الإجابة [الباحث: لا تقرأ].
Q104C. هل تفكر في مغادرة [بلدك] حتى لو لم تكن لديك الأوراق المطلوبة التي تسمح لك بمغادرتها بصفة رسمية؟			
43%	16%	30%	1. نعم
56%	83%	70%	2. لا
1%	1%	1%	98. لا أعرف [الباحث: لا تقرأ].
0%	0%	0%	99. رفض الإجابة [الباحث: لا تقرأ].
Q1017. هل تتلقى أسرته تحويلات مالية من أي فرد من أفراد الأسرة المباشرة أو الممتدة يعمل خارج البلاد؟			
3%	2%	3%	1. نعم، شهرياً
9%	2%	5%	2. نعم، عدة مرات في السنة
8%	2%	4%	3. نعم، مرة في السنة
80%	94%	88%	4. لا تتلقى
0%	0%	0%	98. لا أعرف [الباحث: لا تقرأ].
0%	0%	0%	99. رفض الإجابة [الباحث: لا تقرأ].
Q916_1. إلى أي مدى تفضّل أو تعارض كل من القوانين التالية التي يمكن أن تضمن حق العمال المنزليين الأجانب في [بلدك]؟ أن يحتفظوا بجوازات سفرهم دائماً؟			
40%	42%	41%	1. أفضل بشدة
40%	32%	35%	2. أفضل نوعاً ما
10%	10%	10%	3. أعارض نوعاً ما
7%	12%	10%	4. أعارض بشدة
3%	4%	3%	98. لا أعرف [الباحث: لا تقرأ].
0%	1%	1%	99. رفض الإجابة [الباحث: لا تقرأ].
Q916_2. أن يُضمّن لهم يوم إجازة أسبوعية؟			
45%	64%	57%	1. أفضل بشدة
38%	29%	33%	2. أفضل نوعاً ما
12%	1%	6%	3. أعارض نوعاً ما
2%	2%	2%	4. أعارض بشدة
2%	2%	2%	98. لا أعرف [الباحث: لا تقرأ].
0%	1%	1%	99. رفض الإجابة [الباحث: لا تقرأ].
Q916_3. أن يكون لديهم حساب مصرفي تودع فيه مرتباتهم؟			
47%	61%	56%	1. أفضل بشدة
36%	30%	32%	2. أفضل نوعاً ما
11%	3%	6%	3. أعارض نوعاً ما
4%	3%	3%	4. أعارض بشدة
2%	2%	2%	98. لا أعرف [الباحث: لا تقرأ].
1%	1%	1%	99. رفض الإجابة [الباحث: لا تقرأ].

قطاع غزة	الضفة الغربية	مجموع	
تتباين الأسباب التي تدفع بالناس إلى التفكير A104 بالهجرة.. ما الذي جعلك تفكر بالهجرة؟			
54%	37%	45%	1. لأسباب اقتصادية [الباحث: إذا سئلت: التضخم والبطالة]
5%	19%	13%	2. لأسباب سياسية
0%	3%	2%	3. لأسباب دينية
7%	16%	12%	4. لأسباب أمنية
18%	9%	13%	5. فرص التعليم (لك أو لأفراد أسرته)
3%	1%	2%	6. الالتحاق بالعائلة
7%	12%	10%	7. الفساد
5%	3%	4%	90. آخر
B104 إلى أين تفكر أن تهاجر؟			
0%	5%	3%	1. المملكة العربية السعودية
6%	5%	5%	2. الإمارات العربية المتحدة
10%	8%	9%	3. قطر
1%	1%	1%	4. البحرين
1%	1%	1%	5. الكويت
4%	1%	2%	6. مصر
2%	3%	2%	7. الأردن
1%	1%	1%	8. لبنان
3%	0%	2%	9. المغرب
3%	1%	2%	10. الجزائر
0%	1%	0%	11. تونس
22%	15%	19%	12. تركيا
3%	17%	10%	13. الولايات المتحدة الأمريكية
12%	11%	11%	14. كندا
0%	1%	1%	15. المملكة المتحدة (بريطانيا)
3%	1%	2%	16. أوروبا الشرقية
1%	1%	1%	17. فرنسا
16%	11%	13%	18. ألمانيا
0%	4%	2%	19. اسبانيا
2%	3%	2%	20. إيطاليا
5%	1%	3%	21. دول غرب أوروبا الأخرى
0%	0%	0%	22. الصين
1%	1%	1%	23. أستراليا
5%	5%	5%	24. آخر